نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ
قِسْمُ التّفْرِيغِ وَالنّشْرِ

تفريغ سلسلة حلقات برنامج

صناعة الإرهاب

الحلقة[13] الثالثة عشرة

بعنوان

أمن السفر
أمن المواصلات

للأخ المجاهد
أبي عبيدة عبدالله العدم
حفظه الله

الصادرة عن مركز الفجر للإعلام

شوال 1431هـ- 9/2010م

مهمته على أكمل وجه، ويكون في منـأى عن أعـداء الله عز وجل وتربصـهم بالإخوة.

نتكلّم أولاً عن الإعداد الشخصي للسفر:
الأخ قبل أن يشرع في السفر، قبل أن يبـدأ بعملية التجهـيز للسـفر عليه أن يُعِدّ نفسه جيّدًا؛ أول هذا الإعداد نتكلّم فيه عن الملابس التي سـوف يسـافر فيها:
لا شـكّ أنه يجب عليه أن يسـتخدم ملابس خاصّـة ومعيّنة يلبسـها ويرتبها بطريقة معيّنـة، بحيث لا يثـير ريبة رجـال الأمن أو العـاملين في المطـار في حركاته وملابسه فينفذ بـإذن الله عز وجل إلى الهـدف الـذي يريد أن يصل إليه.
أولاً: الإعداد الشخصي للسفر:
الملابس:
1. عدم ارتداء بنطلونات قصيرة يظهر من تحتها الجورب والشـخص واقـف؛ ولكن يجب أن يقوم البنطلون بتغطية الجورب لأن أجهزة الاستخبارات تعلم أن الأصـوليين أو الجهـاديين أو العـاملين لهـذا الـدين في الخفـاء لا يرتـدون بنطلونات مسبلة وطويلة.
2. على الأخ المجاهد عنـدما يتحـرّك للسـفر أن تكـون ملابسه دائمًا طويلة بحيث تغطي السـاق ليست قصـيرة بحيث يظهر من منظـره أنه لا يحسن لبس الملابس لأنه متعوّد فقط على لبس ملابس الإخـوة الملـتزمين، فيجب عليه أن يلبس البنطال بحيث يغطي الساق والقدم ولا بأس حـتى أن يكـون مسبل حتى لا يثير شكّ المخابرات به.
الأمر الآخـر: تناسق الألـوان، يجب أن يتناسق القميص مع البنطلـون مع الجورب مع الحذاء مع البلوفر أو الجاكيت، بحيث تكـون ألـوان ملابسه الـتي يرتـديها يجب أن تكـون قريبة من بعضـها البعض يكـون تبـاين واضح حـتى لا يظهر أنه لا يعرف في اللباس، أنتم تعلمون إنسان يلبس مثلاً البنطال أسود ثم القميص أحمر أو أصفر أو غير ذلك أو الجورب مختلف أو الحـذاء مختلف هذا يثير في نفس المحقق أو المفتش سـواءً في الحـدود أو في المطـارات أو غير ذلك نوع من الريبة في نفسه أن هـذا الرجل لا يحسن لبس الملابس هذه أنه غير متعوِّد على هذا النوع من اللبـاس فربما هـذا يـؤدي إلى كشـفه وإلى التحقيق معه، بالعكس يجب على الأخ أن يكون متمـرن ومتمـرس في هذا الأمر بحيث لا يـؤدي الخطأ في اللبـاس إلى إثـارة الشك والريبة حولـه, تكون الألوان كلها متناسقة، الألوان قريبة من بعضها البعض، ليست متباعدة ومتباينة ألوان الملابس مثلاً يلبس أسود كل لباسه يكون أسود، يلبس أبيض يعمل جهده أن يلبس الألوان الفاتحة، الألـوان الغامقة يلبسـها معًـا, الألـوان الفاتحة البيضاء والقريبة من هذا اللون يلبس لبـاس مثلـه، متقـارب حـتى لا يثير الشكّ.
الأمر الآخر: إذا ارتدى الشخص فانيلا أو قميص، إذا ارتدى أيّ لباس فيه مثلاً هذا اللباس صورة إنسان أو صورة طائر أو صورة حيـوان _تعـرف أنَّا نحن لا نرى هـذه الصـور_ فيجب على الأخ أن لا يقـوم بطمس هـذه الصـور، يقـوم بطمسها، أو مثلاً يقطع رأس هذا الطـائر أو هـذا الحيـوان أو هـذا الشـخص، بحيث لو رآه المحقق أو فتَّش في ملابسه ووجد في هـــذه الملابس قميص

مثلاً مقطوع رأسه أو مطموس بشيء، مطموس معالم هـذا الشـيء يـدرك أن هذا الأخ ملتزم، فهنا يثير الشك والريبة حوله ربما يؤدي إلى أسره.
وأيضًا الملابس التي يلبسها الأخ المسـافر يجب أن يـراعي فيها أن لا تكـون هذه الملابس من صناعة دول مشبوهة.
هناك بعض الدول المشبوهة التي يعني إذا أنت وُجِدت فيها أصـلاً تكـون من مناطق العمل الجهادي مثل باكسـتان؛ باكسـتان معروفة أنها دولة مشـبوهة عند الغرب، وعند الدول العربيّة وفي أي مكان في الدنيا.
باكستان، إيران، هذه دول مشـبوهة ومعروفة بعلاقاتها مثلاً، أو أن لها حـدود مع مناطق الصراع، مناطق الجهاد.
فـإذا كـان عنـدك ملابس عليها صـناعة باكسـتان أو مثلاً السـودان في ذلك الوقت قديمًا أو العراق أو ليبيا أو غيرها من البلاد المشهورة في ذلك الوقت بمعـاداة أمريكا فسـتعرّض نفسك ربما للمسـاءلة والريبة والشـك، فيجب عليك أن لا تلبس أي ملابس تدل على هذه البلاد؛ باكستان خاصة وإيران.
الغيارات الداخلية؛ الملابس الداخليّة تكون من الأنـواع العادية الـتي يرتـديها الناس العامة وليست سروال أو أشياء تدل على أنك أصولي.
تعـرف أن الإخـوة دائمًا يلبسـون الملابس الداخليّة طويلـة، فأثنـاء السـفر الملابس الداخلية يجب أن تكـون كما يلبس النـاس العامـة، ملابس قصـيرة ليست طويلـة، وأيضًـا من الأمـور الـتي يجب أن يتنبّه لها الأخ في اللبـاس؛ عدم ارتـداء ملابس جديـدة تلبس لأول مـرة, عنـدما تسـافر لا تلبس لبـاس جديد مائة في المائة حتى لا تثير الشك حولك، لأن بعض الناس يشـتري كل الملابس جديدة؛ من الحذاء إلى الغيـار الـداخلي، ولكن يفضّـل دائمًا ارتـداء ملابس مسـتعملة حـتى لا يتطـرق الشك إلى أي أحد من أن هـذا الشـخص يرتدي الجلباب دائمًا وقام بشراء هذه الملابس حديثًا وفقط للسفر.
مثلاً هذا الأخ إذا كانت ملابسه كلها جديدة من أولها إلى آخرها الـتي يلبسـها والتي في الحقيبة هنا قد يشكّ رجل المخـابرات فيك أنك لأول مـرة تسـافر وأنك دائمًا تلبس الجلباب فليس عندك ملابس عامّة الناس هذه التي يجاري فيها النـاس الغـرب, يجب أن تلبسـها دائمًا ولكن يجب أن تكـون نوعًا ما قديمة.
هناك تشققات في الأقدام؛ أيضًا تشـققات في الأقـدام والكعب وغـير ذلـك، قد تظهر وهـذه التشـققات يجب على الإنسـان أن يتخلّص منها وذلك بـأن يلبس مثلاً الجوارب والحذاء دائمًا حتى لا يثير الشك في أن هذه التشـققات موجودة في قدمه، لأن المخابرات تبحث عن نقـاط الإنسـان ربما لا يتطـرق إليه الشك أن المخابرات قد تسأل عنها، مثلاً لو شكّوا في إنسان كما تفعل المخـابرات المصـريّة، ينظـرون إلى شـعر الإبـط، هل هو محلـوق أو غـير محلوق، تعرف أن السنة دائمًا حلق شعر الإبط، وكـذلك ينظـرون إلى شـعر العانـة، فـإذا وجـدوه محلوقًا أو غـير ذلك ربما هـذا يسـاعدهم في عمليّة كشفك، لأنهم يعرفون أن العامّة كثير منهم لا يحلق هذه المنـاطق، يهملونها أما الأخ الملتزم بدين الله عز وجل فهذا أمر عنده من السنن لا يهملها أبدًا.
وأيضًـا ينظـرون إلى علامـات السـجود فهـذه دليل على أنك كثـير السـجود، أصـبحت علامة السـجود في هـذا الـزمن شـبهة، بـدل أن يفتخر فيها النـاس خاصة أن المجاهدين يتعرّضـون لحملة عاتية من الطـواغيت أصـبحت علامة السجود هذه التي يجب أن يفتخر فيها الإنسان، أصبح ما يسـتطيع أن يتركها

في جبينه، كل هذه علامات تستطيع المخـابرات أن تنظر من خلالها فتعـرف نوعيّة هذا الأخ.
وأيضًا من الأمور التي يجب أن ننتبه لها أن هـذه الملابس الـتي يرتـديها الأخ عندما يريد السفر يجب أن تتناسب مع عمره.
الملابس تتناسب مع العمـر، مثلاً هو عمـره عشـرين سـنة لا يلبس ملابس إنسان عمره خمسين سنة أو ستين سنة، أو غير ذلك، يجب أن تتناسب.
وكـذلك رجل كبـير في السن يجب أن يكـون لباسه مثلاً يتناسب مع عمـره، لباس الخمسين سنة أربعين سنة يختلف عن لبـاس إنسـان عمـره عشـرين سنة، شاب ما زال في أول عمره، يجاري الغرب كثيرًا في ملابسه.
فيجب على الإنسان أن يراعي هذه المسألة بحيث أن اللبـاس يناسب العمر الذي هو فيه.

اللحية والشارب والشعر:
يجب حلق اللحية قبل السفر على الأقل بأسبوعين وتعريض البشـرة لأشـعة الشمس، حتى لا يكون هناك اختلاف في ملامح الوجه.
بعض الإخوة كان من بلاد الشام وأراد أن يسـافر وكـان البسـبورت أو جـواز السـفر الـذي معه صـادر من إحـدى الـدول الخليجيّة وكما تعلمـون أن أهل الشــام يغلب عليهم اللــون الأبيض والحمــرة، وأهل الخليج اللــون الحنطي يغلب عليهم فـــالأخ حـــتى تكـــون ملامح وجهه مناســـبة فوضع زيت الحبة السوداء على وجهه ثم كان يعرّض وجهه لأشعة الشمس، ومع الوقت أصـبح لونه يميل إلى اللـون الأسـمر، أو اللـون الحنطي حـتى يسـهل عليه عمليّة السفر، ولا أحد يشك فيه بعد ذلك في المطار.
فـالأخ الـذي يريد أن يغـير ملامحه لو كـان أسـمرًا فقط عليه أن يضع زيت الحبة السوداء ثم يعرّض وجهه لأشعة الشمس وكذلك الكفين وما يظهر من جسمه حتى لا يكون هناك اختلاف في لون البشرة.
الأمر الآخر: كثافة الشارب يجب أن تتناسب مع طول شعر الرأس.
عادة أن الشـارب كثافته دائمًا أقـلّ من شـعر الـرأس، كثافة الشـارب دائمًا تكون أقلّ من كثافة شعر الرأس.
أيضًـا قصّ الشـعر من المفضّـل أن يـذهب الأخ إلى صـالون الحلاقـة، لقصّ شعره قبل السفر ولا يترك هذه المهمة لأحد الإخوة حتى يبدو أنه طبيعيّ, لا يذهب عند أخ يقوم بقصّ شعره بل يـذهب إلى محل الحلاقة بحيث يحلق له شعره بطريقة صحيحة حتى يبدو طبيعيّا.

بالنسبة للساعة والخواتم والسلاسل:
يفضّل عدم ارتداء الساعة في اليد اليمنى.
دائمًا لا تلبس الساعة في اليد اليمنى لأن هـذه علامة الملـتزمين إذا لبسـتها في اليد اليمـنى، ولكن تلبسـها دائمًا إما في الشـمال وإما لا تلبسـها أبـدًا, الساعة.
أيضًا خواتم الزواج الفضـيّة؛ إما أن ترتـدي خـاتم الـزواج يجب أن يكـون إما ذهب أو ما تلبسه الأفضل، أما خاتم الفضة هذا دليل على علامة الالتزام.
إذا كـانت المهمة الـتي أنت بها تتطلب منك ارتـداء السلسـلة (السلسـال) فيجب إظهـــار السلســـلة، وذلك عن طريق فتح الأزرار الـــزر الأعلى من

القميص حتى تظهر هذه السلسلة، ربما أنت قد تضطر أن تضع الصليب هنا حتى يظهر أنك نصراني، وفي بلادنا كما تعلمون أن النصارى دائمًا يلبسون السلاسل وفيها الصليب، فإذا اضطررت لذلك فافعل فإنه جائز, في حالة الاضطرار يجوز لك أن تتقمص هذا.

بالنسبة للعطور:
يجب على الأخ عند السفر أن لا يستخدم العطور الزيتيّة التي دائمًا يستخدمها الإخوة بل يجب عليه أن يستخدم العطور التي عادة ما يستخدمها عوام الناس، وهي مشهورة ومعروفة حيث أن الملتزمين أو المجاهدين يحجمون عن استخدامها بسبب أنها تحتوي على الكحول، وأيضًا على الأخ خاصة الإخوة الذين يجب أن يفرقوا بين عطور النساء وعطور الرجال؛ عطور الرجال مختلفة عن عطور النساء، فالأخ يجب أن يعرف كيف يشتري، لا يذهب يشتري عطور نساء وهو لا يدري، لأنه هو متعوّد دائمًا على العطور الزيتية عطور الملتزمين، يجب أن يفرّق بين العطر النسائي والعطر الرجالي، لأن أعداء الله عز وجل يستطيعوا أن يميّزوا.

وثائق السفر.
نتكلم الآن عن وثائق السفر.
جواز السفر:
هناك ثلاثة أنواع من جوازات السفر:
أول هذه الأنواع هو جواز سفر الدرجة الأولى: وهو جواز سفر سليم صادر من الجوازات من الدولة وله ملف كامل صحيح. هذا لا يعنينا, جواز سفر سليم جاهز صدر من الدولة.
والجواز الثاني جواز السفر درجة (ب): وهو جواز سفر سليم ولكنه ليس صادر من جوازات الدولة وليس له ملف كامل في الدولة ولكنه جواز سليم.
هو جواز سليم صحيح، ولكنه ليس صادر من جوازات الدولة، وليس له ملف في الدولة.
جواز السفر درجة (ج): وهو جواز السفر المزور الذي نحن نقوم بصناعته وترتيبه.
هذا الذي سنتكلم عنه الآن:
أول شيء إذا أنت تريد السفر وكان معك جواز سفر مزوّر فإذا أحد الإخوة أعطاك هذا الجواز تنظر في هذا الجواز، فإذا أنت ارتحت له فتوكل على الله وسافر به، وإذا لم ترتح له من أول نظرة فلا تسافر به، ولا يحاول الأمير هنا أن يقنعك أن هذا الجواز صحيح وأنه جيد مناسب لك.
أنت من النظرة الأولى ترتاح له فسافر به، وإذا لم ترتاح له فلا تسافر.
أيضًا عدم السفر بأكثر من جواز سفر للشخص المسافر وإذا اضطر إلى السفر بأكثر من جواز سفر معه، فيجب إخفاء الجواز الغير مستخدم إخفاءً جيّدًا في الحقيبة الكبيرة التي يحملها في داخل عفش الطائرة ولا يحمل أي جواز آخر في حقيبة اليد معه.
إذا اضطررت للسفر في أكثر من جواز يجب أن تخفي هذا الجواز الآخر بطريقة صحيحة، لا تظهر هذا الجواز أبدًا.
لا يكون معك أبدًا لأنك قد تتعرّض لعملية التفتيش فيجدوا معك جوازين،

مجموعة من الإخوة أسرت بسبب أن معهم أكثر من وثيقة سفر (جوازين) وكانت هذه بأسماء مختلفة، فعند المقارنة بين هذا وذا تبين أن الجوازات مزورة وأن هذا الأخ يحمل جوازين باسمين مختلفين فأدى إلى أسره وأسر بعض الإخوة الآخرين.

فالسفر يكون بجواز واحد وإذا اضطررت أن تسافر بجوازين يجب أن يكون الجوازين... مثلاً هناك بعض الدول تستطيع أن تكون عندك الجنسيّة الأمريكيّة والجنسيّة لدولة أخرى، هذا وارد، ولكن يجب أن تتوافق كل البيانات الموجودة في الجوازين تكون متوافقة ليس هناك أي اختلاف بينهما.

أيضًا إذا كان معك أكثر من وثيقة، مثال: كان اسمك مثلاً في جواز السفر: (محمد محمود)، وعندك أيضًا هويّة - بطاقة هوية، فيجب أيضًا أن يكون اسمك في بطاقة الهوية: (محمد محمود وفي الجواز أيضًا محمد محمود), عندك أيضًا رخصة سواقة يجب أن يكون أيضًا اسمك: (محمد محمود) في رخصة السواقة، كل هذه الوثائق التي تسافر بها يجب أن يكون الاسم فيها موحّد.

أيضًا من الأمور المهمة التي يجب أن يدركها الأخ أنه إذا كان عنده جواز سفر لأيّ دولة يجب أن يعرف كل شيء عن هذه الدولة التي هو يملك جوازها؛ مثلاً عندك جواز سفر روسي، يجب أن تكون معلوماتك جيدة وكافية عن روسيا؛ تعرف لغتها، تعرف من هو رئيسها، تعرف السلام الوطني لها، العملة، المغنيين المشهورين، فرق كرة القدم فيها المشهورة، اللاعبين المشهورين، يجب أن تحيط بهذه المعلومات.

أحد الإخوة سألته: من أين أنت؟

قال لي: من قطر.

قلت له: ما اسم أمير دولة قطر؟

فلم يعرف.

فقلت له إذا أنت تريد أن تتقمّص شخصيّة إنسان معيّن وتنتسب لدولة يجب أن تعرف على الأقل هذه الأمور؛ ما اسم رئيس الدولة، العملة التي فيها، أشهر المغنيين، أشهر الأندية الموجودة، وغير ذلك من الأمور, الأغاني تحفظ بعضًا من أغاني هذه الدولة، لأنه قد تُسأل وقد تُوقَف وتُستَوقَف ثم يسألونك.

يمكنك أيضًا حمل أو نقل جواز سفر لشخص آخر، وبصورته معك, ولكن يجب أن تضعه في مظروف مغلق، وبداخله رسالة توضح لماذا تنقل هذا الجواز معك، وهذه الرسالة تكون مكتوبة.

تستطيع أن تأخذ جواز سفر لأخ من إخوانك ولكن يجب أن تضعه في ظرف جيد وتكتب في داخله رسالة أن هذا يخص فلان من الناس، وأنك تريد أن توصله إلى مكان معين، يعني تظهر له أن هذا الأمر رسمي وطبيعي ليس فيه أي تزوير، أو فيه أي مخالفة.

أيضًا هناك شركة لو تريد أن تنقل فيها بعض الأمور الخاصة فيك (DHL) شركة عالميّة تستطيع فيها أن تنقل ما تريد دون أن تتعرّض للتفتيش.

ولكن البلاد البوليسيّة مثل بلادنا هذه البلاد العربيّة هذه حتى هذه الشركات يفتحونها ويفتشون في هذه الرسائل، ولكن الأصل فيها عدم التفتيش وعدم

الفتح.
ولكن مثل هذه الـدول تقـوم بعمليّة التفـتيش والفتح، حـتى في الــ (DHL) هذه الشركة العالميّة المشهورة يقومون بفتح الرسائل.

الآن نتكلّم عن تذاكر السفر:
يجب على الفـرد المسـافر بنفسه بـأن يتوجه إلى مكـاتب التـذاكر، ويقـوم بشـراء التـذكرة بنفسـه، وعليه في هـذه الحالة أن يبـدو طبيعيًّا، أن يرتـدي الملابس الإفرنجيّة، وحليق اللحية ويستخدم عبـارات: (مسـاء الخـير، صـباح الخير، شكرًا) إلى آخر هذه الكلمات حتى لا يبدو عليه شيء يمتُّ بصـلة إلى الأصوليّة.
تريد أنت أن تشتري تذكرة السفر تريد أن تسافر أنت ما تطلب من أحد أن يشتري لك هذه التـذكرة بل تـذهب أنت بنفسك بشـكل لائق بعيد عن الهيئة الإسلاميّة ولا تستخدم العبارات التي عادة ما يستخدمها الملتزمين أو الإخوة المجاهــدين مثــل: (الســلام عليكم، جــزاك الله خــيرًا) إلى غــير ذلك من العبارات بل تتلفظ بألفـاظ يسـتخدمها عامة النـاس: (صـباح الخـير، شـكرًا، مرحبا، أهلاً وسهلاً) غير ذلك من الكلمات التي دائمًا يستخدمها عامة الناس.
أيضًــا يُفضّــل عــدم الســفر مباشــرة إلى المحطة النهائيّة ولكن يتم تقطيع الخطوط.
يُفضّــل دائمًا أنك لا تسـافر مباشـرة من وطنك أو من هـذا البلد الـذي تريد السفر منه إلى المكان الذي تريده، مثلاً تريد أن تسافر إلى لندن، تنزل من أفغانسـتان إلى الإمـارات، من الإمـارات تأخذ تـذكرة أخـرى تسـافر بها إلى لندن, تقطيع خطوط السفر، هذا يُفضّل في عملية السفر.

أيضًا قبل شراء التذكرة يجب أن تعرف محطات الترانزيت التي تـنزل فيها وكم من الوقت سوف تتوقف الطائرة وتفادى الـرحلات الجويّة الـتي تتوقف في الدول التي تحارب المسلمين.
بعض الـدول الطاغوتيّة هـذه عنـدما أنت تسـافر عبرهـا، أو تـنزل فيها ربما يقومـوا باعتقالك والتحقيق معـك، كما حصل مع بعض الإخـوة كـان يريد أن يسـافر من بلد إلى آخر فـنزل في تـونس، تـونس كـانت عبـارة عن محطة ترانزيت فمع أنه لا يجلس في تونس ولكن فقط الترانزيت للاسـتراحة نـزل مع ذلك المخابرات حققوا معه وأخذوه ثم بعد ذلك أفرجوا عنه وتركوه.
فدائمًا الأخ عندما يريد أن يسـافر من مكـان إلى مكـان يجب أن يتأكد أنه لا يــــنزل في بلاد طاغوتية مثل النظــــام التونسي بحيث لا يتعــــرّض لعملية المساءلة حتى في حالة نزوله للترانزيت.
وأيضًا يجب قبل السفر أن تسأل شركة الطيران: هل مطلوب تأشـيرة؟ هل تحتـاج هـذه البلاد الـتي تريد أن تسـافر إليها هل تحتـاج إلى تأشـيرة أو لا تحتاج؟
هناك بعض الدول أنت تريد أن تسافر إليها ولكن لا تحتاج إلى تأشيرة فيجب عليك أن تسأل الشركة عن هذه البلاد التي تنوي السفر إليها.
أحد إخوانا كان يريد أن يسافر إلى تركيا وكان عنده جـواز خليجي وفي هـذا الوقت كان الجواز الخليجي يدخل تركيا من غير الفيزا، ولكنه عنـدما أراد أن يسافر قبله بيومين فقط الحكومة التركيّة غيّـرت هـذا النظـام ولابد للأخ من

فيزا قبل دخول تركيا.
فذهب إلى المطار وعندما وصل إلى المطـار قـالوا لـه: لابد أن تكـون معك فيزا لتركيا.
فيجب على الأخ أن يتأكد قبل السفر أن هذه الدولة لا تحتاج منه إلى فيزا.
وأيضًا هنـاك مثلاً دول تطلب منك شـهادة صـحيّة، خلو من الأمـراض، يعـني بعض الدول لا تدخلها إلا إذا كـان عنـدك شـهادة صـحيّة أنك ليس عنـدك أي نوع من أنواع المرض الخطير.
طبعًا هذه كلها تتأكد منها قبل عمليّة السفر.
وأيضًـــا إذا أنت تريد السـفر يجب أن ألا تبقي معك أو تحتفظ معك بتـــذاكر سفر قديمة، بل يجب أن تتخلّص منها مباشرة.

الشهادة الصحية:
هذه الشهادة الصحيّة؛ شهادة خلو من الأمراض، يجب أن يكون مع كل فــرد شهادة صحيّة اسمها مطابق لاسم الشخص في الجواز.
عنـدك شـهادة صـحيّة أنك خـالٍ من الأمـراض، حـتى لا تتوقف وتتعـرّض للمساءلة في المطارات.
بعض الدول إذا دخلتها من غير شـهادة صـحيّة أو تطعيم ضد الأمـراض هـذه الدولة تحتجـزك في الحجر الصـحي بمطـار الدولـة، وقد تصل المـدة إلى عشرة أيام, خاصة الآن مع وجود هذه الأوبئة أن يتم عملية التجديد.
حـتى أن بعض الـدول إذا تريد أن تسـافر إليها تطلب منك قبل أن تسـافر شـهادة صـحيّة أنك خـالٍ من الأمـراض, لا تعطيك الفـيزا إلا إذا أحضـرت لها شهادة أنك ليس عندك أمراض، هكذا بعض الدول تفعل.

كيفيّة إعداد حقيبة السفر؟
طبعًا نحن عندما نتحـرّك دائمًا نتحـرّك إما على أسـاس أننا سُـيّاح، أو طلاّب فلا شك أن هذه الحقيبة التي أنت تستخدمها يجب أن تتناسب مع متطلبــات السياحة، فيجب أن يكون عندك ملابس وأدوات دائمًا يستخدمها السُيّاح.
الســـائح دائما يحمل أشــــياء في حقيبته تختلف عن رجل الأعمــــال أو الدبلوماسي.
رجل الأعمـــال أو الدبلوماسي له أشـــياء وأدوات خاصة به عنـــدما يريد أن يسافر يستخدمها.
وأيضًا إذا أنت تريد أن تسافر في الشتاء أو في الصيف أو في الربيع أو غـير ذلك الملابس الـتي أنت تحملها معك إلى هـذا البلد يجب أن تكـون مناسـبة لهذا الموسم.
وأيضًا مدّة بقائك في الدولة يتوقف عليه حجم الملابس.
مثلاً أنت تريد أن تســـافر إلى دولة تريد أن تجلس فيها على أســـاس مثلاً ثلاثة أشهر، أنت هكذا مرتب فـأنت يجب أن تأخذ معك ملابس لثلاثة أشـهر، ما تأخذ مثلاً ملابس ليوم أو يومين.
أنت توهم العـدو أنك تريد أن تسـافر تجلس في هـذا البلد ثلاثة أشـهر ولكن في الأصل أنت تريد أن تجلس ثلاثة أشـهر في مكـان آخر تريد أن تسـتخدم هذا البلد الذي أنت تسافر إليه تريد أن تستخدمه كغطاء تتحرك منه بطريقة

أخرى إلى بلد آخر ولكن هـذا البلد الآخر هو الـذي أنت سـوف تسـتقر فيـه، ولكن عندما تخرج من بلدك تريد هذا البلد لا تـذهب مباشـرة من بلـدك إلى هذا البلد الذي يعتبر الوجهة الأخيرة، ولكن مثلاً نريد أن نـنزل.. أنا مثلاً أريد أن أسـافر من سـوريا إلى تركيـا، وأنا مقـرر أن أجلس لمـدة ثلاثة أشـهر، فتكون معي الملابس لثلاثة أشهر فأنزل في تركيا، ولكن أريد أستخدم تركيا كمحطة ترانـــزيت أنـــزل فيها ثم بعد ذلك أرتب للـــذهاب مثلاً إلى أي دولة أخرى من دول العالم.

فـالملابس الـتي يجب أن آخـذها حـتى لا أثـير الشـك، يجب أن تتناسب مع مكثي في تركيا ثلاثة أشـهر آخذ الحقيبة تكـون فيها ملابس وأغـراض تناسب بقائي لمدة ثلاثة أشهر داخل تركيا، مع أنـني في نيـتي لا أجلس في تركيا إلا يومين، أستخدمها كمحطة للترانزيت للسفر.

ولكن حتى لا أثير الشك والريبة يجب أن آخذ معي ملابس لمدة ثلاثة أشـهر، وأغراض تكفي لمدة ثلاثة أشهر، ثم أسافر من تركيا إلى البلد الذي أقصده، هذا مثال.

ما هي الأشياء المناسبة الـتي يجب على الأخ خاصة إذا أراد أن يسـافر على أنه سائح هناك ملابس خاصة بالسائح نقولها الآن، ما هي الأشياء الـتي دائمًا السوّاح يستخدمونها؟

يُفضّل أن يكون معك عدة بنطلونات من الجينز وأيضًـا القميص، البدلة هـذه القميص والكرفتة وبنطلـون عـادي، أيضًـا يفضّـل أن يكـون معك قمصـان مختلفة وفانيلات مختلفة أيضًـا، وشـورتات للسـباحة، غيـارات داخلية أيضًـا، أشياء شخصيّة مثل معجون الأسنان، حلّاقة للشعر، وللحية والشوارب أيضًا, علاج طبي، مسكنات وغير ذلك، فوطة حمام، بجامة للنـوم، شبشب حمـام، أوراق كتابيّة، كتب للقراءة، كاميرا، جهاز تسجيل، أو راديو صغير.

وأيضًا يُفضّل عدم حمل الأشياء الآتية على الإطلاق:

هناك أمور أيضًا يجب أن لا تسـافر بها أبـدًا، مثـل: العطـور الخاصة بـالإخوة الملتزمين والمجاهدين؛ العطور الزيتيّة.

أيضًا الملابس الباكستانيّة؛ هذه دائمًا تثير الشك حولك.

وأيضًـا من الأمـور الـتي يجب أن لا تأخـذها معك: الكتب الشـرعيّة، الكتب الإسلاميّة هذه لا تأخذها معك أبدًا, الطواقي أو الغـترات الـتي عـادة يرتـديها المجاهدين أو الأصوليين.

وأيضًا بوصلة الساعة, بوصلة الصلاة، أو الساعة الـتي مثلاً، سـاعة العصر أو الفجر هذه عادة ما يستخدمها الملتزمين.

السراويل الطويلة التي يتم ارتـداؤها تحت الجلبـاب, الملابس الطويلة الـتي تلبس تحت الجلباب.

وأيضًا زيت الحبة السـوداء، والسـواك، والمسـبحة، وسـجادة الصـلاة، أو أي مجلات أو جرائد أو كتب بها صـور مطموسـة، أيضًـا العسل الأبيض، هــذه الأشياء يتجنب الأخ أن يأخذها معه أثناء السفر.

حقيبة اليد الصغيرة التي تحملها معك أيضًا يجب أن يكون فيها أشـياء خفيفة مثـل: كتـاب أو مجلة للقـراءة، والوثـائق النقـود وأوراق السـفر وأقلام هـذه الحقيبة الصغيرة التي عادة ما يستخدمها السُوّاح.

وأيضًا أثناء السفر يجب أن تدرك أنك قد تتعرّض لعملية أسئلة، يعني قد تنزل في المطار فيسألك، يجب دائمًا تكون مهيأ نفسك لهذه الأسئلة، أسئلة كثيرة.
ويجب عندما تستخدم جواز السفر يجب أن تنتبه لأنه في فترة من الفترات قد يكون هناك جوازات سفر هي هذه الجوازات أصلاً مشبوهة مثل مر الإخوة فترة من الوقت كانوا يستخدمون الجوازات البرتغالية، مرت فترة على الإخوة خاصة في أوروبا كانوا يستخدمون الجوازات البرتغالية فطبعًا المخابرات يصلها هذا الأمر، فالأخ كان يريد أن يسافر من بريطانيا إلى كندا بجواز برتغالي مزوّر، وعندما ذهب إلى المطار وجد هناك ثلاثة موظفين أحدهم رجل عجوز، والآخر شاب، والثالث كانت امرأة.
فقال في نفسه لو ذهبت إلى الموظف الشايب الكبير في السن فهذا رجل لا شك عنده خبرة وتجربة فيكشفني، وإذا ذهبت إلى المرأة فإنها ليس عندها ثقة بنفسها فربما تعمل لي بعض المشاكل، فقال أذهب إلى الشاب.
فعندما ذهب إلى الشاب نظر هذا الموظف الشاب إلى جواز السفر، وقال له: بكم اشتريت هذا الجواز؟
فيقول الأخ: توقعت كل الأسئلة ولكن لم أتوقع أن يسألني هذا السؤال.
فقال له هذا الأخ: هذا جواز سفر صحيح، ليس مزوّر ولم أشتره بل هو جوازي الخاص.
فأنكر الموظف الشاب أن يكون هذا جواز سفر صحيح.
فاحتد الكلام بينهما، ثم قال هذا الموظف: أنا سأبلّغ المسؤولين في المطار.
ثم بعد ذلك لما رأى هذا الأخ أن لا مناص من ذلك، قال له: نعم هذا الجواز مزوّر.
وهذا الأمر طبعًا لم يضرّه لأن الأخ كان عنده لجوء سياسي في بريطانيا، فبقي في بريطانيا ولم يسافر إلى كندا.
فيجب على الأخ المسافر دائمًا أن يحتاط لمثل هذه الأسئلة، ويجب أن يأخذ أهبته واستعداده للإجابة على أي سؤال قد يطرأ عليه أثناء عملية السفر.
وأيضًا يجب أن يدرك وأن يعرف هل هذا الجواز الذي يسافر فيه محروق أو غير محروق؛ لأن الآن هناك بعض الجوازات أصبحت محروقة، مثل الجواز السعودي، أصبح الإنسان السعودي أو الرجل السعودي هو عبارة عن إرهابي يمشي فوق الأرض، كما كان حال الفلسطينيين في الستينات والسبعينات والثمانينات؛ أن الفلسطيني في العالم يعتبر إرهابي، فالآن الأخ أو الإنسان المواطن السعودي يعتبر في مطارات العالم هو الإنسان أو الرجل الإرهابي الذي يجب أن يحتاط منه.
فيجب على الأخ عندما يسافر أن يحسن اختيار الجواز الذي يسافر به.
وأنا أنصح الإخوة إذا أراد الأخ أن يسافر وكان جوازه مزوّر وشك فيه موظف الجوازات, شك في أن يكون هذا الجواز، وواجهه بأن جوازه ربما يكون مزوّر فالأخ أفضل حلّ له هو أن يضحك ثم يضحك، ثم يضحك.
وكلما تكلّم معه موظف الجوازات هو يزيد في الضحك، ويجب عليه أن يثبت على أن هذا الجواز هو جواز صحيح، وربما أيضًا يهدد موظف الجوازت بإحضار السفير وغير ذلك من الأمور والإجراءات التي ممكن أن تفيده وتؤكد على أن هذا الجواز الذي معه إنما هو جواز صحيح وغير مزوّر.
أحد الإخوة في النمسا كان يريد أن يخرج من النمسا إلى إحدى الدول

الأوربية الأخـرى وكـان معه جـواز مـزوّر فشك في أمـره موظف الجـوازات فقال له: هذا الجواز مزوّر.
فبدأ الأخ بالضـحك، وكلما تكلّم معه أن جـوازه مـزور، الأخ يضـحك ويضـحك ويضحك.
فلم يجد موظف الجوازات أمامه إلا أن يأذن له ويختم له بالدخول.
فيجب على الأخ أن يكـــون واثقًا من نفســـه، شـــجاعًا، جريئًا، لا تظهر عليه علامات الارتباك، أو غير ذلك مما يضعف حجته أمام موظف الجوازات.
بعض الإخوة الآخرين عندما أراد أن يسافر طبعًا الجواز الذي سـافر به أيضًـا مزوّر، شكّ فيه أيضًا موظف الجوازات، فقال له: جوازك مزوّر.
قال له: ليس مزوّر.
قال: مزوّر.
قال: ليس مزوّر.
فالأخ هنا أصرّ على إحضار السفير؛ سفير دولته في هذا البلد، فالأخ هنا أصرّ وقال: أحضر لي سفير دولتي.
فلما رآه موظّف الجــوازات بهــذه الطريقة وأنه مصــرّ على إحضــار ســفير دولته، ختم له أمام إصراره بالدخول إلى البلد.
إذًا يجب على الأخ دائمًا أن يضع في مخيلته بعض الأسـئلة عنـدما يـنزل في مطار دولة ما، ويجب أن يجد لها الجواب المناسب.
قد تسأل في المطار مثلاً:
- ما هي أسباب السفر؟
- كيف حصلت على نفقات السفر؟
- مدة السفر، كم ستجلس؟
- من الذي سيستقبلك في البلد الآخر؟
- ماذا ستفعل هناك أيضًا؟ ماذا ستفعل في هذا البلــد، لمــاذا أنت ذاهب لهذا البلد؟
أذكر أنــني كنت أريد الــذهاب إلى الجهــاد في كوســوفو، قبل ســنوات قبل مجيــئي إلى أفغانســتان، أيــام اســتعار المعركة بين الصــرب والمســلمين، فذهبت إلى وزارة الخارجيّة أسأل عن السفارة الألبانية لأنها هي المعبر إلى كوسوفو كانت في ذلك الوقت.
فقــال لي الموظف في وزارة الخارجيّــة، قــال لي: لمــاذا تريد تــذهب إلى هناك؟ تريد أن تذهب للقتال؟ تريد أن تقاتل؟
فقلت له: ليس الأمر كذلك إنما أريد أن أكمل تعليمي.
فقــال لي: أنه لا يوجد في الأردن ســفارة لألبانيــا، ولكن ربما موجــود في سوريا.
فذهبت إلى سوريا أيضًـا لم يكن هنـاك موجـود، وقـالوا لي في سـوريا: أنها موجودة في تركيا، ثم بعد ذلك أحجمت عن الذهاب.
الشــاهد في المســألة: أنك يجب أن تعد دائمًا الأجوبة لهــذه الأسـئلة الغــير متوقعــــة, ما كنت أظن أن موظف وزارة الخارجية هــــذا ســــيقول لي: أنك ستذهب للجهاد فيكوسوفو أو في ألبانيا أو في غير ذلك, ما كنت أبدًا أتصور أن يسألني هذا السؤال.
فقد تتعرض لهذه الأسئلة: من سيسـتقبلك، مــاذا سـتفعل هنـاك، لمـاذا أنت مسافر؟

يجب دائماً أن تكون الأجوبة عندك جاهزة.
قد يسألونك لو شكوا فيك: لماذا أنت تريد أن تذهب إلى هذه البلد؟
هل تنتمي لجماعات إسلامية أو دينية؟
كيف حصلت على ثمن التذكرة؟
من أحضر لك التأشيرة؟
عند من ستنزل في هذا البلد؟ وغير ذلك من الأسئلة مثلاً، قد يكررونها عليك أكثر من مرة حتى يرون صدقك من كذبك، فأنت يجب أن تكون حفظت القصة جيّدًا, كل الأسئلة هذه يجب أن تجد لها جوابًا مقنعًا تستطيع أن تقنع فيه هؤلاء الطواغيت.

التعامل في الفنادق:
أنت كمسافر يجب أن تنزل في فندق، كيف تتصرف أثناء نزولك في هذا الفندق؟
اختيار الفنادق:
1- في بعض الدول مثل أثيوبيا يفضل الإقامة في الفنادق التي تملكها الدولة لأنها أكثر أمنًا. في دول أخرى مثل كينيا يفضل النزول في الفنادق التي يرتادها السياح الغربيون، والابتعاد عن الفنادق التي يرتادها العرب والصوماليون.
يعني حسب هذه الدولة التي أنت تنزل فيها, هناك دول مثل أفريقيا دول تحكمها العصابات خاصة في الليل، السرقة عندهم مثل "السلام عليكم" عندنا, فيفضل دائماً النزول إذا استطعت أن تنزل في الفنادق الغالية حتى لا تثير الشك حولك.
2- أيضاً: يفضل لك في حالة ركوب الباصات والسفر بواسطة الباصات تستخدم تلك الباصات التي عادة ما يستخدمونها عِليَة القوم لأنها دائمًا تكون بعيدة عن التفتيش وأحرى بأن لا تفتش، خاصة في بلاد مثل بلاد باكستان حيث أن هذه الباصات؛ الباصات التي يركبها دائمًا علية القوم لا يفتشونها أبدًا، بل يقدرون ويحترمون من يسافر بها.
3- وأيضًا: قبل السفر يفضل دائمًا سؤال الإخوة الذين سافروا إلى هذه البلاد، أي الفنادق المناسبة للنزول فيها؟

الفندق الجيد يتوقف على عدة أمور:
أولاً: أن هذا الفندق يكون آمن ضد الهجوم أو السرقة؛ لأن دول مثل دول أفريقيا في كل وقت تتعرض فيها لعمليات الهجوم أو السرقة.
أيضًا: الفندق يجب أن يكون في مناطق غير مشبوهة يكثر بها المجرمون أو تجار مخدرات، لأن هذه المناطق وهذه الفنادق دائمًا التي تكون قريبة من هذه الأماكن تتعرض لعملية المهاجمة والمداهمة من قبل الأمن.
أيضًا: غالي الثمن، يفضل دائمًا النزول في الفنادق التي تكون أثمانها مرتفعة.

ما هي الإجراءات التي يقوم بها الشخص أثناء نزوله في الفندق؟
هناك أمور يجب أن يقوم بها الأخ أو المجاهد أو الرجل السري أثناء نزوله في الفندق:

1- كتابة الاسم في الفندق باسم آخر.
الأفضل أن تكتب الاسم ليس باسمك الحقيقي وإنما اسم آخـر. طبعًـا هنا لو سـألك مثلاً أنت تقـول له هـذا اسم الشـهرة وهـذا اسـمي الحقيقي, لو أن أحدهم قـام بالاتصـال علي سيتصل علي بهـذا الاسم لأنه اسم الشـهرة، أما الاسم الحقيقي فلا يعرفــون به الكثــير, فهــذا هو اسم الشــهرة الــذي أنا مشهور به.
2- دائمًــــا أغلق الغرفة من الـــــداخل ولا تفتح الغرفة إلا بعد التأكد من الطـارق. دائمًـا أنت تغلق الغرفة من الـداخل ولا تفتح لأحد حـتى تتأكد من القادم إليك.
3- أي أوراق هامة معك قم بإخفائها في الغرفـة، وهنـاك مئـات الأمـاكن لإخفـاء مثل هـذه الأشياء من المرتبة إلى الأرضـيات إلى أمـاكن مخفية في الدواليب إلى سيفون دورة المياه .. الخ.
أي أوراق خاصة وخطيرة يجب أن تخفيها جيدًا داخل هذه الغرفة.
4- قم بإخفاء النقـود الـتي معك في منـاطق متفرقة من أمتعتك حـتى لا تتعـرض لعملية السـرقة. خاصة مثل دول أفريقيا وإيـران وباكسـتان، هـذه الدول السرقة فيها مشهورة جدًّا, فأنت تقوم بعملية إخفاء الأموال في أكثر من مكان في جسـمك؛ أي يكـون عنـدك أربعـة، خمسة جيـوب في ملابسك بحيث لو تعرض مكان للسرقة ما تُسرق جميع الأغراض، ولا تـترك دائمًـا أي شيء في داخل غرفة الفندق.
5- أيضًـا لا تسـتخدم تلفـون الحجـرة في أي اتصـالات خارجيـة، لأنها قد تكون مراقبة وهو الأغلب خاصة إذا شكّوا في أمرك، أو كنت زائر مشبوه أو غير ذلك.
6- إذا جـاءك زائر فيجب أن تتحـدث معه في وجـود صـوت التلفزيـون أو الراديو ويفضل أن يكون على صوت موسيقى قوية، لأن هذا الإجــراء يقضي تمامًـا على أية أجهـزة تصـنت في الغرفـة، ولا تلتقط هـذه الأجهـزة سـوى الموجات القوية وهي موجات الموسيقى.
تريد أن تتحدث في موضوع خاص _حفاظـاً على أمنك الشخصـي، وإذا كنت تشـعر أنك مـراقب، أو هنـاك أجهـزة تصـنت_ فـأنت تقـوم بفتح المـذياع أو التلفزيـون وترفع الصـوت لأن أجهـزة التصـنت دائمًـا لا تلتقط إلا الذبـذبات القوية، أقوى ذبذبات في الغرفة هي التي تلتقطها, فبذلك أنت تقـوم بعملية التشويش على المتصنتين عليك.
7- دائمًـا في الصـباح اتـرك مبلغ بسـيط بخشـيش على الطاولة للـذين يقومـون بتنظيف الغرفـة. هـذا الإجـراء البسـيط يجعلهم يحـافظون على أشيائك ويصبحون أصدقاء لك. تكون كريم وسخي مع هؤلاء الذين يخـدمونك داخل الغرفة.
8- يجب عليك قضاء وقت كبير من اليوم في الخارج.
أيضًـا أنت ذاهب الآن كسـائح، فيجب أن لا تبقى طـوال وقتك داخل الفنـدق تجلس، كيف تكــون ســائح وأنت فقط في الفنــدق تجلس، بــالعكس يجب عليك دائمًـا أن تقضي معظم وقتك في الخـارج، في خـارج الفنـدق، حـتى تظهر أنك إنسان طـبيعي وأنك سـائح هـذا هو عمل السـائح ما يـذهب حـتى يجلس فقط في الفندق، إنما يأتي إلى الفنـدق للنـوم ولكن معظم وقته في الخارج للسياحة, فأنت يجب عليك أن تقضي معظم وقتك خارج الفندق.

9- وأيضًا لو كان عندك جهاز تلفاز داخل الغرفة في الفندق يجب أن تفتح هـذا التلفـاز ليس من العقل أن تغلق هـذا التلفـاز طـوال الـوقت خاصة في أثناء وجود الخدم الذين يقومون بعملية التنظيف، لأن هؤلاء جواسـيس عليك في كثير من الأوقات.
تكلمنا من قبل عن من يصــلح أن يكــون جاســوس, فقلنــا: منهم عمــال المطاعم والفنادق هؤلاء في أغلب الأحيان يكونون جواسيس، حـتى الطلاب في المدرسة قلنا لكم طلاب الجامعات يكونون جواسيس.
أحـدهم يحكي قصـته _قرأتها قبل فـترة_: أسـتاذ في الجامعة كل ما يـذهب إلى جامعة يفصـلونه من الجامعة بسـبب جرأته في الحـديث، ففي يـوم من الأيام التقى مع طالب من طلابه _هذا الطالب هو الذي كان يكتب التقـارير_ فبعد ذلك قال له هذا الجـامعي؛ أستاذ الجامعة يقـول لهـذا الطـالب _الـذي دائماً يكتب فيه تقارير إلى المخـابرات_ فقـال لـه: ما يكـون لي نصـيب من هذه الفلوس التي كانوا يعطونك إياها؟!
قال له: لقد علمونا المخابرات أن لا يكون لنا لا أخلاق ولا ضمير.
فهكذا رجل المخابرات، فكيف تريد أن أعطيك الآن فلـوس فأنا ليس عنـدي لا ضمير ولا أخلاق حتى أعطيك الآن أي شيء من المال.
فالإنسان لا يستهين بأحـد؛ الخـدم، الحـرس، السـائق، كل هـؤلاء كما تكلمنا معظمهم نَصُفّهُم في خانة الجواسيس ونحتاط منهم.
10- عليك وضع بعض المجلات والجرائد الــتي تشــتريها من الدولة على الطاولة.
يكــــون معك مجموعة من الجرائد والمجلات تضـــعها أمامك داخل الغرفة بحيث لو دخل عليك أحد يـرى أنك إنسـان طـبيعي سـائح تقـرأ وتكتب وغـير ذلك.
11- وأيضـًا لا تحـاول بنفسك أن تسـتخدم المكـواة أو الغسـالة الـتي في الشقة أو حتى في الفندق، بل دائمًا هـذه الملابس تعطيها لأصـحاب الخدمة في الفندق.
بعض الإخـوة سـافر من بلـده إلى بلد أوروبي أظنه إيطاليا فأخذ معه زوجته إلى هـذا البلـد، ففي الفنـدق جلست فعنـدما ذهب هو في الصـباح؛ المـرأة قامت بعملية غسل الملابس وغـير ذلك ونشـرها في داخل الفنـدق، فعنـدما جاء قال لها: ماذا تفعلين؟
فـرأى هـذا المنظر فسـفرها إلى وطنها مباشـرة، أرجعها إلى وطنها الـذي جاءت منه.
12- أيضًا يجب أن تحافظ على قصة غطاء.
قلنا لكم؛ أن رجل الأمن أو الرجل السـري أو المجاهد الـذي يتحـرك في أي بلد يجب أن يكـون له غطـاء يتحـرك بـه، لا يتحـرك حركة إلا عنـده غطـاء. فيجب أن تحافظ على قصة وحيدة وواحدة تحكيها لكل من يسألك عنها، كل من يسـألك لمـاذا أنت هنـا؟ مـاذا تفعـل؟ كل هـذه المعلومـات الـتي تقولها للخــــادم تقولها لفلان تقولها لعلان لأنه قد يكـــــون هـــؤلاء مجموعة من الجواسيس فيريـدون أن يجمعـوا بين كلامك حـتى يـروا صـدقك من كـذبك, لذلك يجب أن يكون الغطاء غطاء واحد وتقوله للجميع في حال السؤال.
13- دائمًـــــا ضع في مخيلتك أن المـــــرأة في الدولة الأجنبية تعمل في الاستخبارات.

معظم الذين يعملون في الاستخبارات في الخارج في الدول الغربية هم من النساء، الموساد خاصة يستخدم كثيرًا النساء، حتى المأمون في الدولة العباسية كان يستخدم النساء، كان له في بغداد وحدها ألفي امرأة جواسيس على الناس، وكان معظمهم من الأتراك.
فالنساء حتى في القديم كانوا يستخدمونهم، النساء دائمًا سلاح فعال يستطيعوا من خلاله أن يصلوا إلى ما يريدون, فأنت يجب أن تظن في نفسك دائمًا أن النساء هم استخبارات، يجب أن تتعامل مع المرأة على أنها رجل استخبارات.

الآن من هو الإرهابي في نظر الاستخبارات عند السفر؟

يعني كيف تعرف المخابرات أنك ربما تكون مجاهد، يعني في مخيلة رجل الاستخبارات دائمًا صورة معينة لهذا المجاهد، طبعًا هي تبنيها على عدة أمور.
الآن نقول من هو الإرهابي في نظر الاستخبارات عند السفر؟

1- أولاً: الإرهابي عندهم هو الذي عنده جواز سفر فيه أختام لدول مشبوهة. هذه الدول مثل: باكستان، إيران، سوريا غير هذه البلاد؛ ليبيا، السودان، هذه دول تعتبر دول إرهاب، فهذه الدول إذا كان عندك ختم في جوازك لإحدى هذه الدول فأنت ربما تكون إرهابي.
2- أيضًا لو وجدوا معك كتاب أو دسكات أو سيديات أو غير ذلك فيها مادة عسكرية مثل المتفجرات أو غير ذلك، فأنت أيضًا في نظرهم إرهابي.
3- من يحمل معه أكثر من وثيقة سفر بأسماء مختلفة. إذا كنت مسافرًا وعندك جوازين مختلفين بأسماء مختلفة فأنت في نظر هؤلاء إرهابي.
4- أيضًا الذي يكون معه أموال لا تتماشى مع هيئته ومنظره الخارجي. عندك أموال كثيرة لا تتماشى مع منظرك وهيئتك وعملك، فأنت من أين جئت بهذه الأموال؟ فهنا يشك أنك من الإرهابيين.
5- أيضًا الذي معه حقيبة صغيرة وليس في هذه الحقيبة ملابس كافية له وهو قادم لهذه الدولة على أساس أنه سائح. أنت عندك حقيبة ليس فيها شيء وأنت قادم لهذه الدولة على أساس أنك سائح، ولا شك أن السائح دائمًا عنده أمور وأشياء وأدوات معينة تلزمه في أثناء عملية السياحة، أنت ليس عندك شيء من ذلك فأنت في نظرهم ربما تكون إرهابي.
6- أيضًا من عنده جواز سفر دولة فقيرة وهو لا يتكلم لغة أجنبية ويأتي لبلاد على أساس أنه سائح. جوازك جواز دولة فقيرة بلاد فقيرة ما عندها تأكل الطعام, وأيضاً تأتي لبلاد على أنك سائح وأنت لا تتكلم لغة أجنبية, فهذه الأمور اجتمعت فيك، متناقضات اجتمعت فيك فأنت هنا إرهابي أو عندك شيء غير طبيعي.
7- من يلبس ثياب متواضعة جدًّا وجاء من بلد بعيد تذاكر سفره غالية، هذا دليل على أن هناك من دفع لك ثمن التذكرة. ملابسك متواضعة وأنت جئت من مكان بعيد وهذا المكان البعيد يتطلب منك تذكرة سفر غالية، فلا بد هنا أن هناك من دفع لك ثمن التذكرة. فهنا يُشك في أمرك.

وبهذا انتهينا من السفر، أو أمن السفريات. ونتابع في أمن المواصلات.

أولاً: وسائل الحركة؛ سيارات وموتسيكلات:
يراعى التدابير الأمنية الآتية:
1- بالنسبة للموتسيكلات المحلية داخل العمل يراعى بالنسبة لها تأمين مكان لها لعدم الاستيلاء عليها من قبل أجهزة الأمن المعادية.
2- بالنسبة للموتسيكلات في العمل الخاص في المدن الكبرى يراعى الرخصة الصحيحة والالتزام وعدم المخالفة للقواعد حتى لا يتعرض لحملات المرور.
دائماً الأخ المجاهد أو المسافر أو الذي يتحرك للعمل في المدينة يجب أن يراعي ويلتزم قوانين السير في هذا البلد الذي يتحرك فيه حتى لا يعرض نفسه للمسائلة، فإذا خالفت أنت في هذا الوقت ستقوم الدوريات بملاحقتك ومن ثم التحري عنك وسؤالك وربما هذا السؤال يودي بك.
3- سيارات المناطق المحلية تؤمّن من ناحية صاحب الرخصة.
شخص عادي يمكن استغلاله سائق أو يعمل في مجالات هندسة السيارات والميكانيكي, ونؤمّن كذلك السيارات ضد استيلاء العدو عليها.

سيارات العمل الخاص:
يهتم برخص السيارة والتزامها بقواعد المرور وقوانينه لعدم الوقوع في مشاكل, وكذلك ملاءمة قائد السيارة لنوع السيارة من حيث الشكل والمهنة ومكان القيادة الموجودة في السيارة.
أيضًا عندما تتحرك يجب أن يراعى أن الذي يسوق هذه السيارة أو الراكب في هذه السيارة يجب أن تكون هيئته دائمًا تتناسب مع نوع السيارة التي هو يقودها أو يركبها حتى لا يكون هناك فرق كبير بين هيئتك وبين السيارة، رجل غني لا شك أن هيئته دائمًا تدل على غناه, أما أن تسوق سيارة فاخرة جدًّا وأنت ملابسك وهيئتك لا تدل على الغنى فأنت هنا تعرض نفسك لعملية المساءلة، يجب أن تكون هيئتك ملائمة للسيارة التي تسوقها.
أيضاً السيارات والموتسيكلات الخاصة بالعمل يجب أن لا تتحرك ولا تكون في مناطق مشبوهة مثل الصحاري والجبال لأن هذه المناطق مشبوهة وربما يظهر منها أنك تقوم بعملية التدريب أو غير ذلك أو الإخفاء, فيجب أن لا تذهب بهذه السيارات إلى أماكن مشبوهة أبدًا، حتى لا تعرضها أنت لعملية المراقبة.
أيضًا من الأمور المهمة أنه عندما تريد أن تقوم بعملية يجب أن تغير لون السيارة وتغير رقم السيارة، ثم بعد أن تقوم بالعملية ترجع كل شيء إلى مكانه.
القتلة الذين قتلوا حسن البنا في مصر، استطاع رجل من الناس العاديين حفظ رقم السيارة وبعد التحري استطاعوا أن يصلوا له ثم وجدوا أن الذي قام بهذه العملية هم الأجهزة الأمنية المصرية قامت بقتل حسن البنا _رحمه الله_ كيف عرفوا؟ عن طريق رقم السيارة.
فدائمًا تبديل أرقام السيارات هذه ضرورة لابد منها أثناء العمل وبعد العمل، ولوّنها إن استطعت أيضًا.
أيضًا من الأمور المهمة أنه يتم شراء سيارات وموتسيكلات العمل بوثائق مزورة لمنع الوصول إلى أصحابها من أفراد الجماعة. تريد أن تشتري

سيارة للعمل أو موتسيكل أو غير ذلك من وسائل النقل يجب أن تشتريها بوثائق مزورة ليست وثائق أصلية لأنه بعد العملية لا شك أن المخابرات ستبدأ تبحث عنك وعن هذه الوسيلة التي استخدمتها.

في مصر استطاعت المخابرات أن تصل إلى الإخوة المنفذين للعملية بهذه الطريقة، حيث أن الإخوة طلبوا من الأخ أن يقوم بشراء السيارة ليست من مدينته من مدينة أخرى حتى لا يتم كشف أمرهم، ولكن الأخ استثقل عملية الشراء من مكان بعيد فاشترى السيارة من مكان قريب حتى من منزله، فعندما الإخوة نفذوا العملية طبعًا بعض الناس حفظ شكل السيارة التي قامت بتنفيذ العملية ثم بعد ذلك هذا الرجل استطاع أن يبلغ عن هذه السيارة عندما رأى الأخ يسوقها استطاع أن يبلغ _لعله صاحب محل السيارات أو أحد المارة، نسيت الآن مَن_ المهم أن المخابرات المصرية استطاعت أن تصل إلى المنفذين بسبب هذا الخطأ الذي ارتكبه الأخ حيث أنه اشترى السيارة من منطقة قريبة إما من منطقة سكنه أو من منطقة عمله التي يعمل بها.

الأفضل أيضًا أن يكون هناك أخ ميكانيكي تابع للجماعة في حالة تصليح السيارة، سيارات العمل بعد التنفيذ حتى لا تنكشف.

وكذلك عدم الذهاب إلى محطات البنزين.

وأيضاً عندما توقف السيارة في مكان ما يجب أن تكون السيارة في حالة جيدة تساعدها على التحرك سريعًا والهرب في حالة الشعور بالخطر.

المواصلات العامة:

يراعى في المواصلات العامة التدابير الأمنية الآتية.. إذا أردت أن تستخدم مواصلات عامة في السفر فيجب أن تراعي عدة أمور ونقاط:

أولاً: يفضل دائمًا اختيار وسيلة المواصلات والطرق التي لا يوجد عليهما نقاط تفتيش، ويفضل القطارات لقلة التفتيش بها وازدحامها.

ويفضل الركوب من محطات فرعية لأن المحطات الرئيسية تخضع لمراقبة أكثر دقة. عندما تريد أن تسافر أنت في سيارة، أو تريد السفر في باص يفضل دائمًا أن لا تذهب مباشرة إلى المحطة وتسافر منها، بل يفضل دائمًا لو أنك تقدمت في الأمام ثم ركبت فيها لأن بعض المحطات إما تقوم بعملية التفتيش أو التصوير فأنت عندما تركب في الأمام تبعد الشبهة عنك.

وأيضاً يفضل دائمًا السفر في القطارات ليس في السيارات لأن القطارات تحوي عدد كبير من الناس فأنت تضيع في هذه الزحمة.

وأيضًا في حالة النزول يجب أن لا تنزل مباشرة إلى المكان الذي تريد أنت بل تنزل إما قبل وإما بعد، حتى إذا أنت كنت أيضًا مراقب أثناء نزولك لو نزلت قبل المكان الذي تريد فأنت تعرف من يراقبك لأنك نزلت قبل الموعد المحدد لعملية النزول.

أيضًا مراعاة المظهر والسلوك العام في المواصلات العامة. مظهرك يجب أن يكون مناسب للسيارة أو لوسيلة المواصلات التي أنت تنتقل بها لأن هيئتك تدل عليك, فأنت تسافر في أوتوبيس سياحي أو سيارة سياحية يجب أن يكون منظرك مناسب، أو مثلاً قطار درجة أولى يحتاج إلى فلوس كثيرة، فيجب أن تكون هيئتك ومنظرك يدل على أنك من الطبقة العليا في المجتمع.

أيضًا وضع الحقـائب الهامة وسط حقـائب الركـاب دون تحديـد.. حـتى لو تم اكتشافها يمكن للأخ إخلاء مسؤوليته عنها.
أيضًا حقيبتك تضعها دائمًا مع الحقائب وبالذات بين حقائب الركاب خاصة إذا كـان فيها شـيء قد يـدينك أو فيه ضـرر عليـك، بحيث لو تم اكتشـاف هـذه الحقيبة، خاصة إذا كانت تحوي أغراض ممنوعة أو مواد ممنوعة فـأنت تتنكر من أي مسؤولية تجاه هذه الحقيبة.
أيضًا الأخ المسافر يجب أن لا يدخل أبدًا في مسـألة عملية الأمر بـالمعروف والنهي عن المنكر، أو حتى في أي تعاملات دنيوية.
أنت مسافر فيجب عليك أن تلزم الصمت ولا تتدخل في أي مشاكل لا دينية ولا دنيويـة، لا تـأمر بمعـروف ولا تنهَ عن منكـر، ولا تصـلح بين النـاس أثنـاء السـفر، لأن هـذا قد يـودي بـك، ممكن أنت تـدخل في المشـكلة ثم تـأتي الشرطة فتأخذك مع هؤلاء الناس فيتم كشف أمرك بعد ذلك.
فدائمًا على الأخ المسـافر أن يتجنب نـزول البلد الـتي فيها المهمة ليلاً، لقلة المسافرين ووجود لجـان التفـتيش على الطريـق. بلد تريد أن تعمل فيه لك عمل خاص فيه تنزل دائمًا في النهـار لأنه في الليل تكـثر عمليـات التفـتيش ونقاط التفتيش فتعرض نفسك بعد ذلك للمساءلة, ودائمًا تحاول النزول في وقت يكثر فيه المسافرون حتى تضيع مع هؤلاء الناس, كلما كان العدد أكـثر كلما بعدت عن مسألة التفتيش والمراقبة والمساءلة الكثيرة.
أيضًا ملاحظة على استخدام التاكسي العـام في التحـرك, كثـير من سـائقي التاكسيات كما قلنا يعملون مرشدين أمنيين فيجب عدم فتح أي مواضـيع مع السائق، جميع التـدابير الأمنية الخاصة بالمواصـلات العامة في حق التاكسي العـام أولى. لا تفتح أي بـاب للحـديث مع صـاحب التاكسـي، الأفضل لا تفتح معه أي نوع من أنواع الكلام.

وجزاكم الله خيرًا.

صفحة نخبة الإعلام في:

منبر التوحيد والجهاد

http://tawhed.ws/c?i=371

الدليل المركزي

مؤسسة البراق الإعلامية

http://up2001.co.cc/central-guide